وهذا توجيه للمناسبة بين المعنيين على اخذها من المتعدي كسورة
الدال اما على اخذها من مفتوحها فوجه المناسبة تقدمها لطالب لها
ولم يذكر لا يهامه عدم استحقاق التقدم بالذات كما تقدم
في الشروع متعلق بتقدم وقوله بالذات او بالواسطة متعلق بالمقاصد
اي ان المعاني المدلولة اللفظ مقدمة وهي مقدمة العلم تقدم الطالب
على غيره في الشروع في المقاصد كانت تلك المقاصد مقصودة بالذات
كالتقسيم او بالواسطة كالخاتمة فحصلة ان مقدمة العلم تعين فيهما
واعتراض شيخنا الحنفي على الشارح هنا انما جاء من جعل قوله بالذات
بالواسطة متعلقا بالتقديم لا بالمقاصد كما قلنا والا فلا اعتراض
والمراد في هذا اشارة الى ان ما ذكره من المعنيين للمقدمة
اللغوي والاصطلاحي عام والمراد هنا خاص وتوضيحه ان لفظ مقدمة
كلي تحته جزئيات سوا كانت بالمعنى اللغوي او الاصطلاحي سواء
معناها لغة عبارات متقدمة امام المقصود واصطلاحا معان
يتوقف الشروع عليها في العلم وكلاهما كلي وهذه المقدمة المذكورة في
هذا الكتاب جزئية من جزئيات المقدمة الكلية لان المذكور هنا
اما عبارات معينة متقدمة امام المقصود او معان معينة
يتوقف عليها الشروع في العلم اذا علمت هذا قلنا احتمالات اربعة
وذلك لانه ان لوحظ ان المقدمة في الاصل الفاظ قدمت امام
المقصود ولاحظنا ان المقدمة هنا مراد بها الفاظ معينة قدمت
امام المقصود كان اطلاق مقدمة الذي هو كلي على هذا الجزئي
من قبيل اطلاق اسم الكلي على بعض جزئياته وكذا ان لوحظ
ان المقدمة في الاصل اسم لمعان يتوقف عليها الشروع في
العلم وقلنا المراد منها هنا معان معينة فان لوحظ ان
المقدمة في الاصل اسم للالفاظ المقدمة على المقصود واريد
منها هنا معان مخصوصة كان من قبيل اطلاق اسم الدال

على بعض

على بعض المدلول اي على جزئي من جزئيات المدلول وذلك لان لفظ
مقدمة مدلوله الفاظ مطلقة مدلولها معان مطلقة فاطلق
لفظ مقدمة وهو اسم الدال على جزئي من جزئيات المدلول وان
لوحظ ان المقدمة في الاصل لمعان مطلقة يتوقف عليها الشروع
في العلم واريد منها هنا الفاظ مخصوصة كان من اطلاق اسم
المدلول على بعض جزئيات الدال واشار الشارح للاحتمالين الاولين
وهما تقديران يراد بكل من مطلق المقدمة والمقدمة هنا العبا
رات والمعاني بقوله بان يكون من قبيل اطلاق الكل على بعض
جزئياته واشار بقوله او اطلاق اسم المدلول الخ للاحتمال
الرابع وهو تقدير ان يراد بمطلق المقدمة المعاني وبالمقدمة
هنا عبارات مخصوصة لاستعمال ما هو موضوع لمطلق المعاني في
عبارات مخصوصة ولم يتعرض الشارح للاحتمال الثالث وهو ان يراد
بمطلق المقدمة العبارات وبالمقدمة هنا معاني مخصوصة وعليه
فيكون من اطلاق اسم الدال على بعض مدلوله المعاني المخصوصة
او العبارات المعينة وصف المعاني بالمخصوصة والعبارات
بالمعينة تفنن وانت خبير بان المناسب لما ذكره اولا من جعل
المشار اليه بهذه العبارات الذهنية ان يكون المراد بالمقدمة هنا
التي هي جزء ذلك المشار اليه العبارات المعينة فقط فكان
الاولى للشارح ان يقول والمراد بالمقدمة هنا العبارات المعينة
ويحذف المعاني المخصوصة ولعل الشارح اشار بهذا الترديد
الى ان المشار اليه بهذه لا يتعين حمله على العبارات الذهنية
بل يجوز ان يراد بهذا المعاني ايضا فيكون ما ذكره اولا
مبنيا على الترجيح لا على التعيين او اشار بالترديد الى
ما ذكره ثانيا من انه يجوز ان يراد بالفائدة المعاني ويكون
الحمل لاسناد المجازي على مقدمة بدلا من ما او عطف

Copyright © King Saud University